الأمم المتحدة

A S

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

A/41/513
S/18269
12 August 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البند ٣٥ من جدول الاعمال المؤقت*
الحالة في كمبوتشيا

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٣ آب/اغسطس ١٩٨٦ موجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم
لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

يشرفني أن احيل رفق هذه الرسالة لاطلاعكم وثيقة معنونة "اتحاد في الهند الصينية تحت سيطرة فييت نام : الهدف الاستراتيجي الحقيقي من غزو كمبوتشيا واحتلالها من قِبَل فييت نام" .

وسأكون شديد الامتنان اذا أمكن تعميم الوثيقة المذكورة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٣٥ من جدول الاعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) شيون برازيث
الممثل الدائم

* A/41/150 .

المرفق

اتحاد في الهند الصينية تحت سيطرة فييت نام : الهدف الاستراتيجي الحقيقي من غزو كمبوتشيا واحتلالها من قبل فييت نام

١- ان قيام فييت نام بضم لاوس وغزو كمبوتشيا بمئات الالوف من الجنود الفييتناميين وتوطين ٧٠٠ ٠٠٠ مواطن فييتنامي ، حتى الآن ، في اراضي كمبوتشيا بهدف ابتلاعها هي بينات دامغة وكافية على استراتيجية فييت نام الرامية الى اقامة اتحاد في الهند الصينية .

٢- وفي الوقت ذاته ، ينبغي التشديد على ان ضم لاوس والاحتلال الحالي لكمبوتشيا ليسا بالحدثين العرضيين . بل هما في الواقع نتيجتان لخطة استراتيجية وضعها وباشر تنفيذها منذ اكثر من نصف قرن الحزب الشيوعي لفييت نام الذي أسس في ٣ شباط/فبراير ١٩٣٠ بقيادة هو شي منه .

'١' كان الحزب الشيوعي لفييت نام يسمى في ذلك الوقت "الحزب الشيوعي الهند صيني" . واسم الحزب وحده كافٍ للكشف بصورة لا غموض فيها عن استراتيجية فييت نام لاقامة اتحاد في الهند الصينية .

'٢' وفي شباط/فبراير ١٩٥١ ، قام المؤتمر الثاني لذلك الحزب ، لأسباب تكتيكية ، بتغيير اسمه الى "حزب عمال فييت نام" ، وقرر ايضا انشاء لجنة تكون مسؤولة عن لاوس ولجنة اخرى تكون مسؤولة عن كمبوتشيا . وقد جاء في المادة ١٢ من الفصل الثالث من بيان وبرنامج حزب عمال فييت نام الصادر في شباط/فبراير ١٩٥١ مايلي : "... ان شعب فييت نام على استعداد للدخول في تعاون طويل الاجل مع شعبي لاوس وكمبوديا ، بهدف تحقيق اتحاد مستقل حر قوي مزدهر من دول فييت نام ولاوس وكمبوديا"(١) .

---

(١) "الشيوعية الفييتنامية ، اصولها وتطوراتها" ، بقلم روبرت ف . تيرنر ، مطبعة مؤسسة هوفر ، جامعة ستانفورد - كاليفورنيا .

'٣' وفي ٢٤ شباط/فبراير ١٩٥١ ، كتبت وكالة انباء فييت نام تقول : "... ان رابطة فييتمنه تخطط الآن لتوحيد الجبهات المتحدة الوطنية لفييت نام ولاوس وكمبوديا في جبهة متحدة وطنية للهند الصينية ، سيطلق عليها اسم رابطة الاستقلال الوطني للهند الصينية"(١) .

'٤' وبعد اذاعة ذلك البيان بأسابيع قليلة ، صرح هو شي منه ، في "المؤتمر الوطني للتوحيد" الذي دمج جبهة فييتمنه في جبهة ليين فييت ، بما يلي : " سوف نحقق قريبا اتحاد فييت نام - لاوس - كمبوديا العظيم" ("صوت فييت نام" ، ١٩ آذار/مارس ١٩٥١)(١) . وهذه الكلمات تعكس منذ ذلك الحين وصية هو شي منه لاعضاء الحزب الشيوعي لفييت نام والشباب الفييتنامي لأجيال كثيرة .

'٥' وقد تسبب القرار بتغيير اسم الحزب واقامة لجنتين مسؤولتين عن لاوس وكمبوتشيا في قيام هواجس في آذهان العديد من الشيوعيين الفييتناميين ، لأنهم تخيلوا ان تغيير الاسم يعني ضمنا أن فييت نام تنوي التخلي عن نفوذها في لاوس وكمبوتشيا . ولتطمين هؤلاء الشيوعيين وتوضيح ان تغيير الاسم لم يكن إلا حيلة تكتيكية مؤقتة ، اصدر حزب عمال فييت نام في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥١ توجيها "سريا للغاية" يبلّغ أعضاء الحزب بأن "الاحزاب الثورية الثلاثة لفييت نام وكمبوديا ولاوس سيعاد توحيدها بحيث تشكل حزبا واحدا في وقت لاحق عندما تسمح الظروف بتنفيذ ذلك".

وبذلك فان الهدف النهائي للقيادة الشيوعية الفييتنامية هو اقامة نظم حكم شيوعية في عموم فييت نام وفي لاوس وكمبوديا ، وبعد ذلك ستقوم من جديد بتكوين حزب شيوعي وحيد . وهذا الحزب الواحد سيحكم عندئذ البلدان الثلاثة . ولا يذكر التوجيه "السري للغاية" الذي وقع في يد الفيلق الفرنسي المسلح في فييت نام الشمالية في ربيع عام ١٩٥٣ ، ولكنه يوحي بقوة ، أن الحزب الواحد سيكون تحت سيطرة الشيوعيين الفييتناميين كما كان الحزب الشيوعي الهند صيني ، ولكنه يوحي بقوة بذلك(٢) .

٣- واتخذ المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي لفييت نام الذي عقد في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ قرارا يشهد بوضوح على اطماع فييت نام الطويلة الاجل في كمبوتشيا ولاوس .

---

(٢) الشيوعية في فييت نام الشمالية ، بقلم ب. جي. هوني ، مطبعة معهد ماستشوستس للتكنولوجيا ، معهد ماستشوستس للتكنولوجيا ، كمبردج ، ١٩٦٣ .

وقد سجل هذا القرار سياسة هانوى الطويلة الاجل تجاه كمبوتشيا ولاوس كما يلي : "... لحفظ وتطوير العلاقة الخاصة بين الشعب الفييتنامي وشعبي لاوس وكمبوتشيا الشقيقين ، وتعزيز التضامن النضالي ، والثقة المتبادلة ، والتعاون الطويل الاجل والمساعدة المتبادلة في جميع الميادين ... وذلك كيما تقوم هذه البلدان الثلاثة التي اتحدت معا في النضال من أجل التحرر الوطني ، بالاتحاد معا الى الابد ..."(٣) .

٤- وتوجد كذلك وثائق عديدة صدرت حديثا في السنوات الاخيرة تؤكد استراتيجية فييت نام لاقامة اتحاد في الهند الصينية . ففي كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ ، كتب الجنرال لي دوك آنه ، القائد العام للقوات الفييتنامية المعتدية في كمبوتشيا ، مقالا طويلا بعنوان : "جيش فييت نام الشعبي وواجبه الدولي السامي في كمبوتشيا الصديقة" . وفي ذلك المقال ، الذي صدر في المجلة الشهرية لجيش فييت نام الشعبي تاب شي كوان دوي نهان دان (عدد كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤) ، كتب يقول : "ان الهند الصينية هي ساحة حرب واحدة . تلك هي وجهة النظر الاستراتيجية ، وهي درس اساسي وقانون يحكم وجود البلدان الشقيقة الثلاثة وتطورها" . وكذلك اعاد الجنرال لي دوك آنه الى الاذهان القرار المتخذ في المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي لفييت نام الذي نص على ان "العلاقة الخاصة بين فييت نام ولاوس وكمبوتشيا تتفق مع القانون الذي يحكم تطور الثورة في البلدان الثلاثة . ولها أهمية حيوية لمصير الامم الثلاث ..." .

٥- ومنذ وقت قريب ، في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، صرح هنغ سامرين ، رئيس المجموعة العميلة التي اقامتها فييت نام في فنوم بنه ، بما يلي : "... قبل ٣٥ عاما بالضبط تم تنفيذ قرار المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الهند صيني المعقود في شباط/فبراير ١٩٥١ . وعقدت لجنة الحزب الشيوعي الهند صيني المسؤولة عن كمبوتشيا دورة وقررت تشكيل حزب في كمبوتشيا يدعييحزب الخمير الثوري الشعبي . وأعتبرت هذه الدورة المؤتمر الاول . أننا نشعر بالاعتزاز على الدوام ان نذكّر بأن حزبنا نشأ من الحزب الشيوعي الهند صيني ، الذي كونه وصاغه الرئيس هو شي منه ، والذي خلف تقليدا جميلا لاحزابنا الشقيقة الثلاثة : الحزب الثوري الشعبي لكمبوتشيا والحزب الشيوعي لفييت نام وحزب لاو الثوري الشعبي ..."(٤) .

---

(٣) دار النشر للغات الاجنبية ، هانوى - ١٩٧٧ (الصفحة ٣٤٨) .

(٤) نشر في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٦ من قبل SPK ، وكالة الصحافة التابعة لنظام حكم فنوم بنه الذي نصبته فييت نام .

٦- ان اللغة المستخدمة تبين بوضوح ديمومة استراتيجية هانوي الرامية الى اقامة اتحاد في الهند الصينية تحت سيطرتها . فما من مقال ولا بيان رسمي او غير رسمي إلا وذكر "الهند الصينية" أو "البلدان الهند صينية الثلاثة" أو "كتلة الهند الصينية" أو "التضامن الهند صيني الأخوي" أو "علاقة فييت نام - كمبوتشيا - لاوس الخاصة " . وفضلا عن ذلك ، تواصل فييت نام الكلام والتصرف نيابة عن "البلدان الهند صينية الثلاثة" . وليست هذه التسميات الا تعبيرا متسترا عن "الاتحاد الهند صيني"(٥) .

٧- ان البينات السالفة الذكر تبين بوضوح ان قيادة هانوى ، لمدة تزيد على نصف قرن ، دأبت على بذل قصارى جهدها لتحقيق الاستراتيجية التوسعية التي رسمها هو شي منه وهي انشاء اتحاد في الهند الصينية ، الذي سيصبح فيما بعد فييت نام الكبري . وليس تحقيق استراتيجية اتحاد الهند الصينية الا خطوة نحو توسع آخر من قبل فييت نام في جنوب شرقي آسيا بالتعاون الوثيق مع الاستراتيجية التوسعية الزعامية السوفياتية في تلك المنطقة وفي العالم .

٨- وقد ابتلع التوسعيون الفييتناميون لاوس بالفعل بواسطة ما يسمي ب "معاهدة صداقة وتعاون" ابرمت في تموز/يوليه ١٩٧٧ . وقد حاولوا جاهدين ابتلاع كمبوتشيا بالوسيلة ذاتها ، من خلال محاولات عدة للقيام بانقلاب ، واغتيالات للقادة الكمبوتشيين ، وعمليات تخريب ، وعمليات ضغضة وزعزعة بل حتى بغزو عسكري في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٧ ، وقد فشلت جميعها . وكان غزو كمبوتشيا واحتلالها منذ ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ هو آخر ما لجأ اليه التوسعيون الفييتناميون لتحقيق استراتيجية اقامة اتحاد في الهند الصينية ، لان كمبوتشيا هي العقبة الوحيدة التي

---

(٥) مصطلح "الهند الصينية" يشير ، من الناحية الجغرافية ، الى جميع البلدان الواقعة بين الهند والصين ، وهي : بورما ولاوس وفييت نام وكمبوتشيا وتايلند وماليزيا وسنغافورة . وقد كتب تشارلس روبكوين (في "التطور الاقتصادي للهند الصينية الفرنسية - لندن ، ١٩٤٤ - صفحة ٩) يقول : "ليست الهند الصينية الفرنسية الا جزءا من الكتلة الجغرافية المسماة بالهند الصينية وهي تسمية حسنة الاختيار ويبدو انها استخدمت لاول مرة في فرنسا من قبل مالت - برون في بداية القرن الماضي". وبعد انتهاء الحكم الفرنسي في فييت نام وكمبوتشيا ولاوس ، انتهت الهند الصينية الفرنسية من الوجود . ولكن فييت نام مازالت تستخدم مصطلح "البلدان الهند صينية" لتشير الى فييت نام وكمبوتشيا ولاوس لانه يتفق مع هدفها الاستراتيجي .

تقف في طريق تحقيق حلمهم . وهذا يبين بوضوح ان السبب الاساسي لحرب العدوان الفييتنامية في كمبوتشيا هو استراتيجية فييت نام الرامية الى ابتلاع كمبوتشيا ضد ارادة دولة وشعب كمبوتشيا المصممة على الدفاع عن استقلالها وحريتها وسيادتها وهويتها الوطنية .

وتلك الارادة هي العقبة الرئيسية التي تقف في طريق تحقيق الاستراتيجية الفييتنامية الرامية الى اقامة اتحاد في الهند الصينية . وهذا يفسر ايضا السبب الذي يجعل التوسعيين الفييتناميين يواصلون بعناد تنفيذ استراتيجيتهم مهما تكن التكاليف ، على الرغم من التفاقم المتزايد لحالة الجمود والمصاعب التي يواجهونها في جميع الميادين في كمبوتشيا وفي بلدهم ، وعزلتهم في الساحة الدولية .

- - - - -